

التقت صحيفة نور المثاني د. نادية عبد العظيم - مدير مركز الطالبات وأجرت معها الحوار التالي :

معهد أمدرمان العلمي هو النواة الأولى لمركز الطالبات

تخرجت في جامعة الخرطوم كلية التربية قسم العلوم تخصص كيمياء أحياء في العام ١٩٨٢م .

عملت في المدارس الثانوية الخرطوم القديمة - الخرطوم الجديدة .

نالت شهادة الماجستير ١٩٩٣م وتم تعيينها مباشرة محاضرة في جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية - تخصص علوم تربية .

عملت بإدارة شؤون الطالبات بجامعة القرآن .

نالت شهادة الدكتوراة في أصول التربية لعام ٢٠٠٦م من جامعة القرآن الكريم .

عملت مديرة لمركز الطالبات من العام ٢٠٠٦م إلى الآن .

لديها ثلاث من البنات واثنين من البنين .

أجراه : محمد جعفر نايل - قسمة أحمد خليفة
تصوير: سامر عوض السيد مالك



الخلافات التنظيمية و السياسية في أوساط الطالبات محدودة أو تكاد تكون معدومة

نسبة ضئيلة إذا ما قورنت بعدد العاملات داخل المركز ، فالتدريب عموماً يسير بصورة طبيعية ولكن نطمح في المزيد

● الاستقرار الأكاديمي ؟

ج: بحمد الله فإن مركز الطالبات يشهد استقراراً أكاديمياً ، فالخلافات التنظيمية أو السياسية في أوساط الطالبات محدودة ، أو تكاد تكون معدومة ، أو غير مؤثرة إن صح التعبير ، ولا توجد أعمال عنف أو ممارسات سياسية مزعجة؛ مما يحقق بيئة تعليمية هادئة ومستقرة ووجود الأستاذ يسهم إسهاماً فاعلاً في التحصيل الأكاديمي حيث لا يوجد لدينا نقص في الاساتذة وإن وجد فهو قليل ويعوض عن طريق التعاون رغم أننا لا نحبذ الاعتماد على التعاون؛ لأن الأستاذ المعين يمكن أن يعول عليه كثيراً؛ فهو يؤدي دوره باعتباره أستاذاً وتربوياً كما يمكن الاستفادة منه في برنامج خدمة المجتمع الذي تنبأه الجامعة .

● فيما يخص رعاية الطلاب ما الدور الذي يقوم به مركز الطالبات لخدمة الطالبة ؟

ج: هناك وحدة مختصة في هذا الشأن وهي وحدة شؤون الطالبات وهي تقوم بعمل عظيم في المجال التربوي والصحي والثقافي والرياضي فطالبة القرآن الكريم تجد حظاً من الرعاية أوفر من الطالبات في الجامعات الأخرى ، فهناك

متابعة لاحتياجات الطالبات ومشاكلهن وتوجيههن في الحرم الجامعي وكذلك في السكن (الدخلية) وتقوم وحدة شؤون الطالبات بجهد مقدّر في هذا الجانب ، وكذلك هناك مجموعة من معلمات القرآن الكريم تسهم في أمر التوجيه والتوعية وقد قمن بتكوين لجنة تتولى أمر الدعوة والإصلاح للطالبات اللاتي تصدر منهن مخالفات في الرزي ، أو في السلوك عامة ، كما أن بعض الأساتذة يقومون بدور تربوي من خلال المحاضرات .

● د. نادية ماذا أنت قائلّة في ختام هذا اللقاء ؟

ج في الختام نحن نسعى للعمل الجاد المتواصل ونهدف إلى تحقيق الأفضل في كل الجوانب ونرجو أن نكون خداماً لكتاب الله مخلصين . وحققة نأمل في المساعدة من جميع العاملين بالجامعة بأرائهم ومقترحاتهم ، فإن من يوقد شمعة خير من الذي يقف مكتوف الأيدي وهو يسب الظلام .

نهدف كذلك إلى ترسيخ القيم قيمة الحمد فأعمال البشر تزداد بالحمد ، وشكر الله يفتح لنا أبواب الزيادة والرفعة .
(لئن شكرتم لأزيدنكم).

ولكن مازال نقص الدورات قائماً ، كذلك هناك نقص في الكافتريات داخل المركز ، كذلك لدينا استراحة واحدة بكل موقع للأساتذة ، كذلك الوحدة الصحية لم تشهد أي تطور ، ولا يوجد بها طبيب متخصص .

● هناك ظاهرة جديدة بالمركز ألا وهي وجود أكشاك لبيع الأطعمة والمشروبات خارج المركز ماذا أنت قائلّة في هذه الظاهرة ؟

ج: إن إقبال الطالبات على شراء الوجبة من هذه الأكشاك قد يعبر عن عدم الرضا عن الخدمات داخل كافتريا الجامعة ، وقد يكون رغبة في الخروج خارج أسوار المركز بغرض التغيير أو الترويح ، المهم في الأمر أن وجود هذه الأكشاك يشكل ظاهرة غير مرغوب فيها من قبل الكثيرين في المركز ، وهناك مساع مع جهات الاختصاص لإزالتها وتعويض أصحابها في أماكن أخرى .

● ماذا عن تدريب القوى العاملة ؟

ج: نعم مركز التنمية هو الذي يتولى عملية التدريب والتأهيل وقد أقيمت عدة دورات للمسجلات والموظفات ، كذلك أقيمت دورة للعاملات عن «النظافة» ومستوى الضيافة» وقد استوعبت هذه الدورة (٧) من العاملات وهي

إلى دعم وتطوير في بنياتها التحتية؛ لتتمكن من أداء مهامها بصورة أفضل ، كما أن إدارة الجامعة أعطت موضوع البيئة أهمية خاصة ، فقد تم تكوين مكتب خاص بتحسين بيئة الجامعة عموماً ونتمنى أن نرى له دوراً فاعلاً في هذا الأمر .

أيضاً فيما يخص النواحي الجمالية بها ، والخضرة والوجه الحسن - نحن الآن نعمل على تشجير مركز الطالبات وقد كانت هناك أشجار كبيرة ولا يوجد بها ظل فقمنا بقطعها واستبدالها بأشجار ذات ظل .

● الخدمات داخل مركز الطالبات ؟

ج: أولاً : مركز الطالبات يتكون من موقعين : الموقع (أ) ويضم كلية الاقتصاد - علوم إدارية - الشريعة والقانون - اللغة العربية . والموقع (ب) ويضم كلية التربية - القرآن الكريم - الدعوة والإعلام ومدرسة الألسن - ففي مجال الخدمات أولاً : دورات المياه حيث يوجد في الموقع «أ» وحدتان من دورات المياه وحدة بها (١٦) وأخرى بها (١٢) وتمت صيانتها قريباً ، ولكن المشكل الحقيقي في الموقع «ب» حيث يوجد به نقص كبير في دورات المياه ، وكذلك شح في الماء؛ فكونت لجنة من عميد شؤون الطلاب ، وعميد كلية الدعوة والإعلام وآخرين لدراسة قطوعات المياه والحمد لله حُلّت مشكلة المياه

● نبذة تعريفية عن المركز - النشأة والطور ؟

ج: بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين : سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين . في البدء لوتحدثنا عن نشأة مركز الطالبات بالجامعة لا بد أن نتحدث أولاً عن نشأة جامعة القرآن الكريم ، فقد كانت النواة الأولى للجامعة هي كلية القرآن الكريم طلاب ، وكان ذلك في عام ١٩٨١م ، وفي العام ١٩٨٣م قام معهد أمدرمان العلمي الذي ضم كليتي الشريعة واللغة العربية وفي نفس العام أنشئ بالمعهد قسم خاص بالطالبات وبه أيضاً كليتي اللغة العربية والشريعة وفي العام ١٩٩٠م وعند قيام ثورة التعليم العالي تم ضم كلية القرآن للمعهد العلمي تحت مسمى جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية ومنذ النشأة الأولى كان عدد الكليات بمركز الطالبات خمساً وهي كلية القرآن الكريم - الشريعة والقانون - الدعوة والإعلام - الاقتصاد وكلية اللغة العربية .»

● ماذا عن تطور مركز الطالبات والإنجازات التي شهدتها ؟

ج: شهد مركز الطالبات في الأونة الأخيرة توسعاً كبيراً : ففي العام ٢٠٠٨م أنشئت كليات جديدة بالمركز (مدرسة الألسن - كلية التربية بأقسامها المختلفة - علمية وأدبية - وكلية الدراسات الاجتماعية : كما يُعد مبنى المكتبة الجديد إضافة حقيقية لمركز الطالبات؛ إذ إنه يستوعب المكتبة والكليات الجديدة ، كما أنه حقق انفراجاً ملموساً في قاعات الدرس ووفر مساحة كبيرة استغللت لحلقات القرآن ، وقد بقي أن تقسم إلى عدد من الأقسام؛ حتى يكون لكل حلقة مكان خاص حتى تحقق بيئة تعليمية هادئة ومريحة الشيء الذي يدفع بتحقيق مستوى أفضل في تحصيل القرآن . المركز هو صورة ماثلة للجامعة حيث يتكون من عدة وحدات .

على النحو التالي (وحدة الشؤون العلمية - شؤون الطالبات - المكتبة والحسابات . وحدة صحية ، ووحدة شؤون مالية وإدارية .)

● د. نادية من المعلوم أن البيئة الجامعية تسهم بصورة فاعلة في الاستقرار الأكاديمي للطلاب ، فإلى أي مدى يمكن القول إن بيئة مركز الطالبات تخدم هذا الغرض ؟

ج: هناك مساع كثيرة لتحسين البيئة بالتعاون مع الشؤون الإدارية فهم - جزاهم الله خيراً - يتفهمون احتياجاتنا ويسعون معنا لحلها ، غير أن تلك الوحدات تحتاج



المركز هو صورة ماثلة للجامعة

وجود الأكشاك خارج المركز شكل ظاهرة غير مرغوب فيها لدى الكثيرين في المركز